

على الصعيد المالي ام على الصعيد السياسي ، فيحكم صلاته وفر للجبهة المال والسلاح ، ومن خلال معرفته بدوائر الدولة وامكاناتها استحصلت الجبهة على العديد من المطابع السرية والاختتام والبطاقات وغيرها من المسائل التي تعتبر من ضرورات العمل السري .

وقد انتهت هذه التجربة باعتقال العديد من قياداتها السياسية والعسكرية ومنهم منير الرئيس نفسه . وهنا يسجل له موقف مشهود اذ على الرغم من ان احد المعتقلين قد ادلى باعترافات مفصلة تتعلق به الا انه بقي مصرا على الانتكار على الرغم من المواجهة التي تمت بينه وبين الذي اعترف ضده وذلك بحضور الحاكم العسكري شخصا وليس المحقق مما اضطر سلطات العدو لابقائه اداريا فقط . وبموقفه هذا حفظ العديد من خيوط الاتصالات التي كانت بين يديه والتي كان مطلعا عليها بحكم مسؤوليته القيادية . وداخل السجن مارس دوره في تصليب مواقف المعتقلين الذين كان يتصل بهم جيبعا ، ويحثهم على عدم الاعتراف وعدم الخوف من العدو . وخلال اعتقاله في السجن اشتدت عليه وطأة المرض وقد خشيت سلطات الاحتلال من ردة الفعل الجماهيرية لو حدث ان مسه مكروه وهو في السجن ، غاطقت سراحه ووضعت قيد الاقامة الجبرية حتى ترحيله الاول في ١٣ ايلول ١٩٧٠ ، اذ قامت سلطات الاحتلال بابعاده هو ومجموعة من رجالات المناطق المحتلة الى لبنان . وقد جاء في امر الابعاد « انه نظرا للخطر الذي يمثله وجودهم على الامن في المناطق المحتلة فلقد تقرر ابعادهم » .

مات منير الرئيس بالمرض الذي بدأ معه في فترة اعتقاله عام ٥٦ والذي اشتد عليه في زنزائته بعد عدوان ٦٧ . كان وطنيا ومخلصا وكان جزءا من حركة الجماهير ومنسجبا مع قواها المنظمة . مات الرجل الذي لم يساوم مطمئنا الى انه أدى دوره كاملا .

## حسين ابو النمل

حيث وصل الى مرحلة عطلت بها اعماله كنوع من الضغط عليه .

ولقد كانت الانتخابات التي جرت عام ٦٦ من اجل استكمال الوحدات الاساسية للتنظيم الشعبي في قطاع غزة ، المناسبة التي ظهر بها الخلاف الى السطح في تلك الفترة انسجم موقف منير الرئيس انسجما كاملا مع موقف حركة القوميين العرب من منظمة التحرير الفلسطينية مقابل تحالف جميع القوى والشخصيات الاخرى التي دعمتها الاجهزة الرسمية المصرية ، لكن نتائج الانتخابات اسفرت عن نجاح العناصر التي دعمها تحالف منير الرئيس - حركة القوميين العرب ، وسقط في تلك الانتخابات أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة التحرير الذي ترشح عن احدى دوائر مدينة غزة ، الامر الذي ترتب عليه تغييرات عديدة في مكتب المنظمة بالقطاع اذ عين مدير جديد له . وكانت تلك الانتخابات بنتائجها التي تحدثنا عنها مناسبة لعودته لفعاليته السياسية والجماهيرية السابقة ، بالرغم من استمرار موقف الادارة المصرية منه ، حيث استمرت مضايقاتها له صعيد رئاسة البلدية وبالرغم من استقراره رئيسا فقد كان عمليا معتكفا بينما كان راغب العلمي يقوم بتصريف شؤون البلدية . وبذلك ولاول مرة منذ الخمسينات ، تم فصل بين الزعامة السياسية ورئاسة البلدية في قطاع غزة .

اثر احتلال اسرائيل لقطاع غزة عام ١٩٦٧ شكلت في القطاع جبهة وطنية من كافة القوى الموجودة في القطاع باسم « طلائع المقاومة الشعبية » ، وكان هو عضوا في القيادة السياسية لهذه الجبهة التي كان لها جناح عسكري . وقد لعبت الجبهة الدور الاساسي في نضال قطاع غزة من شهر تموز ١٩٦٧ حتى شهر شباط ١٩٦٨ وقامت بالعديد من العمليات العسكرية في القطاع دون ان تعلن طنها كما كانت تصدر نشرة سياسية باسم « الجماهير » . ولقد كان دور منير الرئيس فاعلا منذ اللحظة الاولى ، فقد وفر لهذا التنظيم الامكانات الضرورية سواء